

معارك عنيفة واتهامات ل «طالبان» بجرائم حرب



حضّ الجيش الأفغاني أمس الثلاثاء المدنيين على إخلاء مدينة لشركاه، عاصمة ولاية هلمند في جنوب البلاد، تمهيداً لشن هجوم على متمردى طالبان، على وقع مواجهات مستمرة منذ أيام أسفرت عن 40 قتيلاً مدنياً ومئة جريح.

وخاطب الجنرال سامي سادات، القائد العسكري الأعلى رتبة في جنوب البلاد، سكان لشركاه في تسجيل صوتي وزّعه على وسائل الإعلام وطلب بتّهم، «نطلب منكم أن تغادروا منازلكم في أسرع وقت. سنواجه متمردى طالبان ونقاتلهم بقوة». وأضاف «لن نترك أي عنصر من طالبان على قيد الحياة.. يُرجى المغادرة في أسرع وقت ممكن حتى نتمكن من بدء عملياتنا».

وجاء نداء الجيش بعد وقت قصير من إحصاء بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، في تغريدة، مقتل أربعين مدنياً على الأقل وإصابة 118 آخرين بجروح في الساعات الـ24 الأخيرة، خلال المعارك في لشركاه، حيث يقيم مئتا ألف نسمة. وأبدت البعثة قلقها الشديد إزاء مأزق المدنيين العالقين. وحضّت على «وقف فوري للقتال في المناطق الحضرية».

وحذرت البعثة من أن هجوم طالبان البري والضربات الجوية للجيش الأفغاني تسببت بأكبر قدر من الضرر على المدنيين. وأعربت عن مخاوف عميقة إزاء إطلاق النار العشوائي وإلحاق الضرر بالمرافق الصحية ومنازل المدنيين.

وقال مدير إذاعة سوكون في المدينة صفات الله لوكالة فرانس برس صباحاً «اشتد القتال هذا الصباح». وأوضح أن «قاذفات أمريكية من طراز بي 52 والقوات الجوية الأفغانية قصفت مواقع طالبان»، متحدثاً عن قتال مستمر قرب سجن المدينة ومبنى يضم مقرات الشرطة وأجهزة الاستخبارات.

وتسببت المعارك في أنحاء البلاد بنزوح نحو ثمانين ألف طفل منذ مطلع يونيو/حزيران، وفق ما أفادت منظمة «سايڤ ذي تشيلدرن» أمس الثلاثاء، مشيرة إلى تضرر العديد من المدارس والمرافق الصحية جراء القتال. وأحصت البعثة الأمامية مقتل 1659 مدنياً وجرح 3254 آخرين في النصف الأول من العام الحالي، بزيادة قدرها 47 في المئة مقارنة مع النصف الأول من العام الماضي. وسقط نصف القتلى خلال الشهرين الأولين من هجوم طالبان. وقالت إن الحصيلة «مروعة»، مؤكدة أن ما يقرب من نصف الضحايا المدنيين هم من النساء والأطفال.

وقال مسؤولون أفغان في هرات إن القوات الحكومية تمكنت من صد المتمردين من أنحاء عدة في المدينة، بما في ذلك محيط المطار. وأفاد المتحدث باسم حاكم هرات جيلاني فرهاد بأن «قوات الأمن الأفغانية وقوات المقاومة أطلقت عملية كبيرة في غرب المدينة».

وأكد مسؤول آخر أن الولايات المتحدة شنت غارات ليلاً في هرات.

واتهمت الولايات المتحدة وبريطانيا طالبان بقتل «عشرات المدنيين في عمليات قتل تأريية.. يمكن أن ترقى إلى جرائم (حرب) في بلدة سبين بولداك الواقعة على الحدود مع باكستان. (وكالات